

روح المعاني

من الإعتقاد والعمل والتبليغ ما يوحى إليك على نهج التجدد والإستمرار والتعبير عن بلوغ الحق المفسر بالقرآن إليهم بالمجئ وإليه صلى الله عليه وآله تعالى عليه وسلم بالوحي تنبيه على ما بين المرتبتين من التنافي وإذا أريد من الحق ما قيل فالأمر ظاهر جدا واصبر على ما يعترئك من مشاق التبليغ وأذى من ضل حتى يحكم الله بالنصرة عليه أو بالأمر بالقتال وهو خير الحاكمين 109 إذ لا يمكن الخطأ في حكمه تعالى لإطلاعه على السرائر كإطلاعه على الظواهر وغيره جل شأنه من الحاكمين إنما يطلع على الظواهر فيقع الخطأ في حكمه ولا يخفى ما في هذه الآيات من الموعظة الحسنة وتسلية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووعده المؤمنين والوعيد للكَافِرِينَ والحمد لله تعالى رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين الذي يؤنس ذكره قلوب الموحدين وعلى آله وصحبه أجمعين .

سورة هود عليه السلام مكية .

11 - كما أخرج ذلك ابن النحاس في تاريخه وأبو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وابن مردويه عن عبداً بن الزبير رضي الله تعالى عنهما ولم يستثنيا منها شيئاً وإلى ذلك ذهب الجمهور وإستثنى بعضهم منها ثلاث آيات فعلق تارك .
أفمن كان على بينة من ربه .

أقم الصلاة طرفي النهار وروي إستثناء الثالثة عن قتادة قال الجلال السيوطي : ودليله من عدة طرق أنها نزلت بالمدينة في حق أبي اليسر وهي كما قال الداني في كتاب العدد مائة وإحدى وعشرون آية في المدني الأخير وإثنتان فيالمدني الأول وثلاث في الكوفي ووجه إتصالها بسورة يونس عليه السلام أنه ذكر في سورة يونس قصة نوح عليه السلام مختصرة جدا مجملة فشرحت في هذه السورة وبسطت فيها ما لم تبسط في غيرها من السور ولا سورة الأعراف على طولها ولا سورة إنا أرسلنا نوحا التي أفردت لقصته فكانت هذه السورة شرحا لما أجمل في تلك السورة وبسطا له ثم إن مطلعها شديد الإرتباط بمطلع تلك فإن قوله تعالى هنا : الر كتاب أحكمت

آياته نظير قوله سبحانه هناك : الر تلك آيات الكتاب الحكيم بل بين مطلع هذهوختام تلك
شدة إرتباط أيضا حيث ختمت بنفي الشرك وإتباع الوحي وأفتتحت هذه ببيان الوحي والتحذير
من الشرك وورد في فضلها ما ورد فقد أخرج الدارمي وأبو داود في مراسيله والبيهقي في شعب
الإيمان وغيرهم عن كعب قال : قال رسول الله ﷺ اقرأوا هودا يوم الجمعة وأخرج الترمذي وحسنه
وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور من طريق عكرمة عن ابن عباس قال :
قال أبو بكر رضي الله عنه : يا رسول الله ﷺ قد شئت قال : شيتني هود والواقعة والمرسلات

وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت وأخرج ابن عساكر من طريق يزيد الرقاشي عن أنس عن الصديق رضي الله تعالى عنه أنه قال : يا رسول الله أسرع إليك الشيب قال : أجل شيبتنني سورة هود وأخواتها الواقعة والقارعة والحاقة وإذا الشمس كورت وسأل سائل : : .
وقد جاء في بعض الروايات أيضا أن عمر رضي الله تعالى عنه قال له E : أسرع إليك الشيب يا رسول الله فأجابه بنحو ما ذكر إلا أنه ذكر من الأخوات الواقعة وعم وإذا الشمس كورت وفي رواية أخرى عن سعد بن أبي وقاص قال : قلت يا رسول الله لقد شبت فقال : شيبتنني هود والواقعة إلى